معذبون فاذن لستم ابناءه فهما اصلان اما ان البنين لا يعذبون يعرف
بالتجربة، واما انهم يعذبون يعرف بالمشاهدة ويلزم منهما ضرورة نفي
البنوة، الموضع الثاني قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم
اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه
ابدا، وذلك انهم ادعوا الولاية وكان من المعلوم ان الولي يتمنى لقاء وليه
وكان من المعلوم انهم لا يتمنون الموت الذي هو سبب اللقاء فلزم ضرورة
انهم ليسوا اولياء الله، وكمال صورة هذا الميزان ان يقال كل ولي يتمنى لقاء
وليه فاليهودي ليس يتمنى لقاء الله فيلزم منه انه ليس بولي الله وحده
ان التمني يوصف به الولي وينفى عن اليهودي فيكون الولي واليهودي متباينين
بسلب اخر عن الاخر فلا يكون الولي يهوديا واليهودي وليا، واما غيره
من الصيغ المعلومة فما عندي انك تحتاج اليه مع وضوحه، ولكن ان اردت

استظهارا فانظر انك اذا عرفت ان الحجر جماد ثم عرفت ان الانسان
ليس بجماد كيف يلزمك منه ان تعرف ان الانسان ليس بحجر لان الجمادية
ثبتت للحجر وتنفى عن الانسان فلو جرم يكون الانسان مسلوبا عن الحجر والحجر
مسلوبا عن الانسان فلا الانسان حجر ولا الحجر انسان، واما منفعة استعلامه مواضع
الغموض فكثيرة، واحد شطري المعرفة معرفة التقديس وهو ما يتقدس عنه الرب
تعالى وتقدس وجميع معارفه يوزن بهذا الميزان اذ الخليل عليه السلام
استعمل هذا في التقديس، وعلمنا كيفية الوزن به او عرف بهذا الميزان
نفي الجسمية عن الله تعالى فكذلك نقول الاله ليس بجوهر متحيز لان الاله
ليس بمعلول وكل متحيز فاختصاصه بحيزه الذي مختص به معلول فيلزم منه انه
ليس بجوهر، ونقول ليس بعرض لان العرض ليس بحي عالم والاله حي عالم
فليس بعرض، وكذلك سائر ابواب التقديس يتولد معرفتها ايضا من

Copyright © King Saud University